



الذكرى السنوية الأولى  
لرحيل العلامة المجاهد  
عبد الناصر جبري (رحمه الله)

السنة العاشرة - الجمعة - 2 جمادى الأولى 1439 هـ / 19 كانون الثاني 2018 م.  
FRIDAY 19 JANUARY - 2018

# الاثبات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

446

## العميد حمدان: «المرابطون» ستخوض معركة الانتخابات في كل لبنان 10



### شخصية تركية تفاجئ دمشق

## قرار عسكري كبير

## يخزق جبهات ادلب

5

- 2 انتخابات 2018: هزيمة «الفريق السعودي» سورية تعزز انتصاراتها.. وتسقط أقنعة حلفاء أعدائها
- 4
- 6 تطهير ادلب.. نهاية الحرب
- 7 الشمال السوري.. حان وقت المعارك المؤجلة؟
- 8 اليمن.. من الصمود إلى الردع
- 9 أميركا وتغيير النظام في إيران.. واقع أم أوهايم؟
- 11 ندوة «الشيخ عبد الناصر جبري في القلب والوجدان» جمع الأمة ووحدتها أخذا حيزاً كبيراً من حياته



## الافتتاحية

بين حق العمال..  
وحق الناس

ثمة مناطق لبنانية عاشت مطلع السنة لأيام عدة من دون كهرباء، وأمضى ناسها نهاراتهم والليالي تحت رحمة أصحاب المولدات.. السبب كان إضراب موظفي وعمال ومياومي مؤسسة كهرباء لبنان، إما احتجاجاً من البعض على عدم إلحاقهم بسلسلة الرتب والرواتب، أو لعدم قبض البعض الآخر رواتبهم منذ ثلاثة أشهر.

بين حق العمال والموظفين وحق الناس، يبدو في بعض الأحيان تعارض مصالح، يحار المراقب إلى أي جهة يميل في هذا المجال.

من حق العامل أن يعيش بكرامة، وأن يحصل على أجره الذي يؤمن معيشته وعياله، كما من حقه أن يسعى إلى تحسين ظروفه المعيشية والاجتماعية.. وعندما يقصر رب العمل في الوفاء بالتزاماته حيال العامل، يصبح من حق العامل الاحتجاج بشتى الوسائل المشروعة، كالتوقف عن العمل، والاعتصام، وغير ذلك، لكن هذه الأفعال غالباً ما تلحق الضرر بالناس وحياتهم، تماماً كما حصل في موضوع الكهرباء.

حق العامل في النتيجة يجب ألا يلغى أو يؤثر على حق الناس في حياة كريمة وخدمات موفرة في شتى المجالات، مادام المواطن يفي بالتزاماته للدولة والمال العام.. والمشكلة هنا أن العمال والموظفين هم جزء لا يتجزأ من الناس؛ لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم، والضرر والفائدة يلحقان بالطرفين على السواء، فما هو الحل لهذه المشكلة، ومن هو الطرف الثالث الذي ينصف الطرفين؟

لا يحتاج الأمر إلى كثير عناء، ولا هو بلغز أو أحجية.. الدولة هي الحل، وهي المسؤولة عن تأمين حق العمال وحق الناس.. صحيح أن للدولة حقاً على الناس والعمال، لكن عليها واجبات تجاه الطرفين، ومادامت تستوفي حقوقها، فعليها أن تؤدي واجباتها تجاه الآخرين، لكن كيف يكون ذلك؟

في الأمثال الشعبية عادة خير العبر:

قال الأول للثاني: رحم الله والسدي الذي كان يعالج كل مشكلة تقع.

رد الثاني: رحم الله والسدي الذي كان يعالج المشكلة قبل أن تقع.

بالتأكيد، الدولة يفترض أن تكون والد الثاني، في حين أن الدولة في لبنان هي والد الأول، ومادامت هي كذلك فالمشكلة قائمة، وسيظل حق العمال يرهق الناس، فيما الظلم للاحق بالطرفين.

واصف عواضة

## انتخابات 2018: هزيمة «الفريق السعودي»

الوطني الحر، من كسروان - جبيل إلى أقاصي عكار، فإن فريق المقاومة والعهد يجب ألا ينأى عن حريته، لأن الأموال السعودية التي ستنتف على هذه المعركة - الحرب ستكون غير مسبوقه، وتنتلزم - إن لم يكن هناك تحالف انتخابي - عدم السماح بأي اختراق سياسي للخصوم يخلق هوة كبيرة لا مجال لردمها، خصوصاً بين «أمل» و«التيار»، على خلفية مرسوم ترقية الضباط الذي كان من الأفضل لو تم تأجيله حفاظاً على التضامن الوطني.

ومن المؤسف أن يستجلب مرسوم الضباط، الخلافات القديمة - الجديدة حول الطائف، وبات مادة يومية للسجلات من أهل الاختصاص ومن سواهم، حتى وصلت الأمور إلى أن يتناول البطريرك الراعي تفسير مواد الدستور في معرض دفاعه عن موقع رئاسة الجمهورية، والمسألة لا تستحق كل ما يحصل من كافة الأطراف، لأن حلها في النهاية هو في وجوب تعديل هذا المرسوم، ودمج الأقدمية مع الترقية، وبالتالي العودة إلى توقيع وزير المالية.

ليست المسألة في العناد والعناد المضاد، لأن وجهة نظر الرئيس بري منطقية، وسنة الأقدمية التي ستمنح لهؤلاء الضباط، وإن كانت لا ترتب أعباء مالية حالية، لكن هناك أبواب محاسبية في كل موازنات المؤسسات العامة والخاصة، تلحظ بند «استدراك الحقوق المكتسبة» للمستخدمين، والذي يترامح فيه الحق المكتسب الذي يستحق لهم مستقبلاً، وبالتالي فإن مرسوم الأقدمية موضوع الجدل الحالي بين بعبداء وعين التينة كان يجب توقيعه من وزير المالية، لأنه يرتب أعباء مستقبلية يجب أن تلحظها أية موازنة مقبلة.

إنهاء ملف بمحدودية ملف الضباط واجب وطني، لأن التضامن بين أطراف فريق المقاومة مطلوب فوراً، كي لا يجد حزب الله نفسه محرّجاً في الوقوف مكتوف الأيدي بين حليفه الاستراتيجي الرئيس عون وحليفه الثابت الرئيس بري، وإذا كانت الساحة الانتخابية لتحالف حزب الله - أمل لن تبدل من نتائجها الحالية كل أموال السعودية والخليج، فإن المواجهة هي على جبهات التيار الوطني الحر، الذي ستسج ضده أشهر التحالفات المدعومة بالمال السعودي؛ من عكار إلى طرابلس وزغرتا والكورة، ومن جبيل وكسروان إلى المتن وبيروت والشوف وزحلة والبقاع الغربي وصولاً إلى جزين، ولهذا السبب فإن تشردم «الفريق السعودي» الحاقق على الرئيس عون والمقاومة سيتم التعويض عنه بالمال الانتخابي، عبر ماكينات شراء الزمزم طازجة، من الزواريب حتى بلوغ أبواب أقلام الاقتراع، ولذلك يجب على فريق المقاومة عدم «النوم في العسل»، والمسارة إلى ترميم العلاقة بين بعبداء وعين التينة وإعادتها إلى «شهر العسل»، لضمان هزيمة من الضروري أن تكون ماحقة للفريق السعودي.

والأموال السعودية التي ستنتف على هذه الانتخابات لن تبذر على «خط الوسط»، لأن التركيز هو على خط الهجوم على المقاومة، والمطلوب أشخاص راديكاليون في «سعودتهم»، وفي حقدهم على المقاومة، من أمثال معين المرعبي وخالد الضاهر وأشرف ريفي، لأن وسطية سعد الحريري في نظر السعودية هي التي سحبت البساط من تحت أقدامها في لبنان بمواجهة إيران، خصوصاً أن هذا البساط لم يعد «أحمدياً» لها، لا في سوريا ولا في العراق، ولا حتى في اليمن.

ولأن الطرفين، السني والمسيحي، في «الفريق السعودي» وضعهما غير مرتاح

الأموال السعودية التي ستنتف على الانتخابات المقبلة لن تبذر على «خط الوسط».. فالتركيز هو على خط الهجوم على المقاومة

نهائياً، نتيجة انهيار ثقة الكل بالكل، والحديث عن تحالفات انتخابية ما زال ضمن خانة الهلوسات غير الواقعية، خصوصاً في الشمال، على مثال تحالف «المردة - القوات»، لمواجهة التيار

كلام وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عن فرض قانون الانتخاب على الرئيس سعد الحريري، هو ردة فعل طبيعية على الصفة التي تلقها المملكة في لبنان بعد «تحرير» الحريري من قبضة نظامها و«نشر غسيلها على سطوح بيروت» ومنها إلى عواصم العالم، بفضل الدبلوماسية اللبنانية الناشطة، ومن البديهي وجود تخوف سعودي - أميركي من نتائج الانتخابات النيابية المرتقبة في أيار 2018، ما سيمكّن حزب الله مع حلفائه - بتقديرات السعودية - من حصد الأكثرية النيابية، ويؤمن مظلة سياسية شعبية حول سلاحه، ويعزز وضعه في لبنان والمنطقة، ويحقق نصراً إيرانياً جديداً.

المخاوف السعودية، ومعها الأميركية، من نتائج الانتخابات النيابية في لبنان، ليست فقط بسبب القوة الشعبية لفريق المقاومة، بل الضعف المتماهي للفريق الموالي للسعودية نتيجة خفايا «البحصه» التي حاول الرئيس الحريري ابتلاعها بنصيحة من البطريرك الراعي، أو تفتيتها بنصيحة من الرئيس بري، إلى أن جاءت محطة «الجديد» لتكشف عبر «بحصه ليكس»، بعض أسرار الغرف السوداء في السفارات، والتي سبقت وواكبت احتجاز الحريري، ولم تات «الجديد» بما هو جديد على مستوى أسماء الأربعة المنورطين في ورطة الحريري: السنيورة، وججع، والجميل، ورفي، بل كشفت ما تم طبخه للرجل من واشطن إلى الرياض؛ وفق وثائق تسربت من مكتب السفير الأردني في بيروت. وأمام تشردم «الفريق السعودي» إلى فرقاء،

ليس هناك من سيكون وسط الملعب ومن سيكون على مقاعد الاحتياط،



المطلوب أشخاص راديكاليون في سعودتهم... وفي حقدهم على المقاومة



## همسات

### ■ المرسوم إلى «الثلاجة»

توقعت مصادر سياسية في فريق الثامن من آذار أن يدخل مرسوم أدمية الضابط إلى «الثلاجة»، خصوصاً أن الرئيس نبيه بري غادر إلى العاصمة الإيرانية طهران، ومنها سيعود مباشرة إلى دارته في المصليح، ليبدأ التحضير للانتخابات النيابية. بيد أن مصادر في التيار الوطني الحر اعتبرت أن المرسوم أصبح وراءنا، ومن يريد أن يبقى على الطاولة لما بعد الانتخابات فهذا شأنه.

### ■ ماذا بعد الفبركة؟

بعد الفضيحة التي أثرت حول تهديدات تلقاها مرافق لشخصية أمنية ووزارية سابقة، وتبين أنها مفبركة من ألفها إلى يائها، طرحت تساؤلات حول استمرار سجن شخصية نيابية ووزارية سابقة كانت تحضر لتفجيرات لم ينفذ منها شيء، وكان بطل العملية الذي أفضى عن هذه التحضيرات، على صلة بالشخصية الأمنية السابقة.

### ■ مشاركة «مستقبلية» مع سعد

لوحظ في الاعتصامات والاحتجاجات التي شهدتها مدينة صيدا، بدعوة من التنظيم الشعبي الناصري، ضد قضية أزمة النفايات والتشغيل السيئ لمعمل الفرز، انخراط واسع لأشخاص محسوبين على «تيار المستقبل» في هذه الاعتصامات، ما دعا رئيس التنظيم النائب السابق أسامة سعد لأن يقول في أحد الاعتصامات: «أحسب كل الحاضرين الذين ينتخبوننا، والذين لا ينتخبوننا».

### ■ النفايات.. والانتخابات

لوحظ أن النفايات أصبحت مادة انتخابية للمرشحين للانتخابات النيابية، ولا مكان لهم في «اللوائح المحظية»، وصار شعارهم: من لا يستطيع أن يحل مشكلة الزبالة ومطامرنا لن يكون قادراً على بناء دولة ووطن.

### ■ نحو إنهاء الخدمة

بدأ عدد كبير من النواب الحاليين يعيش في أجواء الاستغناء عن خدماتهم لدى زعماء كتلتهم الذين يجدون أنفسهم مضطرين لتشكيل لوائح تضم مرشحين لهم اعتباراتهم وحضورهم السياسي الذي يعطي قيمة إضافية على مستوى اللائحة، وعلى مستوى الصوت التفضيلي.

### ■ «عجقة» استطلاعات

تساؤلات عديدة بدأت تُطرح حول النشاط الذي يشره خبراء وشركات الاستطلاع حول الشأن الانتخابي والنتائج المتوقعة، حيث إن بعضها يعطي نتائج إيجابية لمن يُستطلع لحسابه، وعلق بعض السياسيين على هذا النشاط الذي يتوقع له أن ترتفع وتيرته في الأسابيع المقبلة، أن نتائج الدورات الانتخابية السابقة، بينت عدم «دقة» هذه الاستطلاعات.

### ■ استهجان

دبلوماسي عربي سابق ومرموق استهجن تصرف بعض الدول العربية التي تنتهج لأدوار لم تخلق لها منذ قيامها، وإن كانت الثروات النفطية قد جعلتها بفرقة حلوب لمصالح الغرب، خصوصاً لواشنطن، متسائلاً عما يمكن أن تجنيه السعودية من حروبها المفتوحة في كل الاتجاهات سياسياً واقتصادياً ومالياً وعسكرياً، مما جعلها في حالة عجز وترد اقتصادي ستكون له انعكاسات خطيرة حول احتمال بقاء هذه الدولة واحدة موحدة.

# أقل من خمسة أشهر على الانتخابات النيابية.. فهل يُنتج اللبنانيون سياسيين وطنيين؟



اللبنانيون بحاجة إلى سياسيين تهمهم مصلحة الناس.. بصرف النظر عن الطائفية أو المذهبية

أن شركتين لشخصين جنياً على مدى عشر سنوات أكثر من عشرين مليار دولار، بينما لم تبلغ حصة الخزينة العامة خلال تلك الفترة 3 مليار دولار.. منبهاً من التحاوص في الثروة النفطية، التي يعتبر أن التأخر في الاستفادة من الثروة الكبرى هو بسبب ذلك.

ويختتم: الحل يكون برزمة من الإصلاحات البسيطة التي يفترض أن تتوج بقانون وانتخاب ديمقراطي ليعكس حقيقة واقع لبنان واللبنانيين ووحدهم الوطنية، وذلك لا يتأمن إلا عبر قانون يعمل خلطة عجيبة، ويوحد اللبنانيين على أسس وطنية صلبة، ويلغي دور النائب معقب المعاملات ومقدم التعازي في الأتراح والتهاني في الأفراح، ويجعله مشروعاً حقيقياً تهمه مصلحة الناس أجمعين، بصرف النظر عن الطائفية والمذهبية البغيضة، وهذا ما لا يتأمن إلا عبر جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النسبية، أملاً أن يكون القانون الذي ستجري الانتخابات على أساسه بعد أقل من خمسة أشهر، مدخلاً حقيقياً لقانون انتخابي وطني وعصري، يفعل وحدة اللبنانيين، ويكون بتفاصيله قادراً على الحد من نفوذ المال السياسي، والوباء المذهبي.

سعيد عيتاني

للوجود السوري ولسورية، والأنكى من ذلك برأيه أن سياسياً ما يكون إذا تطلبت مصلحته السياسية أن يكون وطنياً، فلا يشق له غبار، لكنه تبعاً لهذه المصلحة تراه يتحول إلى مذهبي خطير، ما همه إلا أبناء جلده ومذهبه، وكل ذلك تحت عنوان الميثاقية والتوازن وهلم جرا.

حتى مع العدو «الإسرائيلي»، كان كثير معه، ويذكر بمعتقلين كانوا عند طرف سياسي يزايد الآن بالسيادة والاستقلال، خرجوا من الأسر «الإسرائيلي»، فكيف وصلوا إلى فلسطين المحتلة؟ يتساءل ومكتفياً بهذا القدر بحديثه عن الواقع السياسي.

ويرى هذا السياسي المخضرم أن الإصلاح السياسي بات أمراً هاماً وضرورياً، ولنبدأ به بأمر بسيط جداً موجودة في معظم دول العالم، ومنها مثلاً: لا يجوز ازدواج الجنسية لمن يتسلم مركز مدير عام أو ينتخب نائباً أو يعين وزيراً أو يصبح رئيساً للجمهورية أو الحكومة.. كما لا يجوز لمقاول أو يملك شركة أو مساهماً بها أن يلتزم هو أو أحد فروع أو أصوله أي عمل في البلاد، مادام يشغل مركزاً عاماً وحكومياً، حتى لا يختلط حابل المصلحة العامة بنابل المصلحة الخاصة، معيداً التذكير بكيفية إدخال المشروع الهاتف الخليوي إلى البلاد، وكيف

لبريطانيا وديغول.. وفي المقابل عندما كان يأتي البريد السري من ديغول، أتفاجأ أن نفس الأشخاص يرأسون ديغول لإعلان الولاء والوفاء لفرنسا الحرة ولديغول.. ويبيعون كل شيء... وعندما نسألهم عن مطالبهم يكون جوابهم: نريد لبنان سيداً حراً مستقلاً.. وهنا

الاصلاح السياسي بات ضرورياً.. والحل يكون برزمة إصلاحات تتوج بطبقة سياسية جديدة

أسأل نفسي: إذا رحلنا عنهم فلن سيبيعون بضاعتهم لكي يقبضوا..»، ماذا تغير بين أمس واليوم؟ برأيه: لا جديد.

هم كانوا أيام الوجود السوري في لبنان على هذا النحو، ومعظمهم كان يطلب «غبرة رضا» أي ضابط مخبرات، لكن ما أن حصلت التطورات بعد عام 2005، حتى رأينا الكثير منهم يتحول ويصير «مناضلاً» ومقاتلاً

كأنه كتبت على بلدنا الأزمات الدائمة والحروب الباردة والساخنة باستمرار.. هكذا يلخص شخصية بارزة الحياة السياسية في لبنان، وليؤكد أن حياة شبانا وأهلنا مرهونة لنزق نظام سياسي يولد كل 15 عاماً أزمة وحرباً ولعنة، في ظل «طبقات» سياسية تتوالد، أو تتجدد بنفس العقلية، والنهم للمال والسلطة، دون أن تعير أي اهتمام للواقع والمستقبل. ويشير الرجل إلى أن معظم سياسيينا يتميزون بسرعة تغيير الأفتعة عن وجوههم، فقد يكون سياسي ما مع زمبابوي، وفي نفس الوقت «فاتح خطأ على الماو ماو»، وهنا يقدم وثيقة هامة عن ما يذهب إليه، فيشير إلى أنه في مذكرات الجنرال الفرنسي دانتيز الحاكم العسكري أيام الحرب العالمية الثانية في لبنان يقول: «لقد كنت أمثل حكومة فيشي في لبنان، وكنت على تواصل مع المخابرات الألمانية.. ولكنني في السر كنت أخدم تحت قيادة ديغول من أجل أن أحرر فرنسا من الاحتلال الألماني.. ولكن ما كان يذهلني هو الطبقة السياسية في لبنان، حيث كانوا يتوافدون إلى مكنتي لإعلان الولاء والتأييد لحكومة فيشي وللألمان، وكانت تقاريرهم تصل إلى مكنتي مجملها يركز على اتهام بعضهم بالعمالة



## سورية تعزز انتصاراتها.. وتسقط أقنعة حلف أعدائها

عسكرية من المرتزقة قوامها 30 ألف مرتزق، لتحارب إلى جانب ما يدعى بـ«قوات سورية الديمقراطية»، في نفس الوقت الذي غض النظر من قبل واشنطن وحلف «الناتو» عن محاولات التقدم التركي داخل الأراضي السورية على الحدود الشمالية بزعامة منع قيام كانتون كردي، وهو في حقيقته يهدف إلى عرقلة الانتصارات الباهرة للجيش العربي السوري وحلفائه من جهة، ومحاولة جديدة من الأميركي لإعادة الحياة إلى مشروعه المتهووي بفعل الانتصارات في تقسيم سورية وإنشاء كانتونات متعددة اثنية وقبلية وطائفية.

وبأي حال، فالمواقف والتصريحات الأميركية المتواصلة عن تمديد بقاء قوات الاحتلال الأميركي في بعض المناطق السورية، وإنشاء قوات من المرتزقة ومواقف باعة الكاز العربي، وانقلاب أردوغان على تفاهات استانة، لا تقبل أي تفسير أو تأويل، ومعناه الوحيد هو استمرار العدوان والحرب على الدولة الوطنية السورية، التي استطاعت بفضل صمودها الأسطوري أن توجه ضربة كبرى للمشروع الأميركي - الصهيوني المسمى «الشرق الأوسط الجديد»، وستعرف سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد وحلفاؤها كيف يتصدون للمؤامرة الجديدة، وهم كما أحبطوا وأسقطوا كل الحلقات السابقة، سيعرفون كيف يحطمون الحلقة الجديدة، لأنهم مدركون تماما لمصالحهم الاستراتيجية والحيوية، وطبيعة التوازنات الجديدة الدولية والإقليمية، التي ستولد مفاعيل جديدة قادرة على طرد الغزاة وسحق الإرهابيين.. ولعله من المفيد جداً أن يقرأ الجميع رسائل بوتين النارية إلى من كل واشنطن وتركيا والسعودية و«الناتو»، وإن غدا لناظره قريب.

أحمد زين الدين



دبابات الجيش العربي السوري تدك أوكار المسلحين في ريف إدلب

المذهلة على مختلف ميادين المواجهات.

أمام حالة التقدم والتمدد الميداني والانتصارات النوعية للجيش العربي السوري وحلفائه، والتي تم خلالها تحرير مساحات شاسعة من الأراضي كانت تحت سيطرة القوى التكفيرية، ودحرها، أمكن للجيش السوري تجميع قواته المقاتلة التي كانت في حالة انتشار جغرافية واسعة، وصار الاهتمام مركزاً على تصفية الجيوب الإرهابية، واستكمال وتعزيز بسط سلطة الدولة الوطنية على التراب الوطني السوري.

أمام هذا الواقع، بدأ حلف العدوان يعمل بشنّى الوسائل لعرقلة هذا الانتصار، فأعلنت واشنطن إنشاء قوة

### المواقف والتصريحات الأميركية الأخيرة تشي باستمرار العدوان والحرب على الدولة الوطنية السورية

الاستعمارية الصهيونية - الخليجية - التركية ومعهم حلف «الناتو»، وبمساعدة ودعم حلفاء سورية، تمكن الجيش العربي السوري من الانتقال إلى هجوم شامل، محققاً الانتصارات

بشار الأسد تخوض حرباً ضد عدوان موصوف تقوده الولايات المتحدة وتركيا وحلف الناتو و«إسرائيل»، ويتمويل ومساهمة أساسية من حكومات عربية عميلة، خصوصاً من السعودية وقطر، وذلك بهدف إزالة قلعة الصمود العربي وقلب العروبة النابض، من أجل صفقة التنازل والاستسلام الشامل للعدو الصهيوني، وإنهاء القضية الفلسطينية وإلغاء حق العودة، ومع هؤلاء كانت قوى وتيارات مختلفة سياسية ودينية وعلمانية فصارت من جماعة الديمقراطية الأميركية.

بعد الصمود الأسطوري للدولة الوطنية السورية، واستيعاب الهجمة

على مدى سبع سنوات من الحرب الاستعمارية الإرهابية التكفيرية الرجعية على سورية، انخرطت فيها، حسب اعتراف وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلنتون، نحو 80 دولة، واستجلب لها حتى الآن نحو نصف مليون مرتزق أجنبي وعربي وخليجي، وسخرت لها إمكانيات مالية هائلة، وصلت بأمر قطر السابق حمد بن خليفة وحده لأن يعلن في بداية هذه الحرب القذرة عن استعداداته لتوظيف مئة مليار دولار من أجل هزيمة الرئيس بشار الأسد.

المبالغ المذهلة التي وظفها بائع الكاز العربي، والأميركي، من أجل تدمير سورية وحدها، كان بإمكانها ألا تبقى فقيراً أو جائعاً أو عاطلاً عن العمل في العالم العربي، وكان بإمكانها لو استغلت في مجال البحث العلمي وتأسيس مراكز بحوث علمية على غرار الدول التي تنشئ التقدم والتطور، أن تنقل العرب إلى مراحل متقدمة علمياً.

ويضاف إلى ذلك، الإمكانيات الإعلامية الكبرى التي سخرت من أجل فبركة وضخ الأكاذيب عن سورية، وهي التي كانت مجهزة بأحدث وسائل الاتصال والتطور التكنولوجي من أجل التأثير على الرأي العام، حتى أن أفلام التوحش التي كانت تبثها «داعش» وغيرها من التنظيمات الإرهابية كانت تتميز بدقة تصوير عالية، وإمكانيات إخراجية كبيرة، ما يدل على مدى توظيف الإمكانيات التقنية المدهشة في خدمة مشروع استهداف الدولة الوطنية السورية، ولو أن جزءاً بسيطاً سخره بائع الكاز من أجل فلسطين وأولى القبلتين وثالث الحرمين، لكان الصهاينة وفلاشتهم قد عادوا هروبا من حيث أتوا.

ببساطة إذاً، في هذه الحرب الضروس، كانت سورية بقيادة الرئيس

## هل يدخل بري على خط المعركة الانتخابية في طرابلس.. وما هو هدفه؟

وحسب المصادر فإن رئيس مجلس النواب يسعى لإقامة تحالف نيابي يؤازره في الاستحقاقات المقبلة، كانتخابات رئاسة البرلمان، وتسمية رئيس حكومة ما بعد الانتخابات، وسواها، كذلك يسعى من خلاله إلى تأمين توازن سياسي مع الرئيسين العماد ميشال عون وسعد الحريري، وهذا لا يزعج حزب الله، برأي المصادر، كونه لا يمس استراتيجيا الحزب.

في الخلاصة، قد تشهد دائرة طرابلس - الضنية - المنية معركة انتخابية بين أربع لوائح تتنافس على أحد عشر مقعداً نيابياً، تتوزع على هذه اللوائح كل منها حسب الحاصل الانتخابي الذي يحققه، إضافة إلى مراعاة مسألة الصوت التفضيلي الذي يحصل عليه المرشحون.

حسان الحسن

تحديداً في الشمال، للتفرغ لها، وتحشيد أكبر عدد من الناخبين لمصلحته، ولهذه الغاية قد يتخلى رئيس الحكومة عن ترشيح النائب كاظم الخير في منطقة المنية لمصلحة أحد المرشحين من آل علم الدين، كونها العائلة الأكثر عدداً في المنطقة المذكورة.

وفي شأن توجه الرئيس نجيب ميقاتي الانتخابي، فمنطوقاً لا مصلحة له بالتحالف مع «التيار الأزرق»، ومن المؤكد أنه لن يقبل أن يكون مجرد مرشح على لائحة الحريري، وهو أيضاً ليس في صدد التقارب مع ريفي، وأقرب إلى فريق 8 آذار، ومتناغم مع الوزير السابق فيصل كرامي والنائب السابق جهاد الصمد، ناهيك عن الجانب التقني الذي يتعلق باحتساب عدد المقترعين لمصلحة كل لائحة، وتوزيع المقاعد على اللوائح، وأيضاً من يكون أول الراغبين، ما يحفز ميقاتي أكثر إلى عدم التحالف مع «المستقبل».

وبدأت انعكاسات هذا الخلل السلبي على أبناء «البيت الواحد» تظهر إلى العلن من خلال الصراع بين الرئيس سعد الحريري واللواء أشرف ريفي، والذي تطور إلى شن حملات إعلامية متبادلة، وافتعال حوادث أمنية مرشحة للتفاقم، بحسب مصادر حزبية طرابلسية مطلعة، ويحاول ريفي من خلال هذه الحوادث تصوير نفسه أمام المجتمع الطرابلسي أنه يتعرض لمظلمة، لاستمالة عواطفهم، وكسب أصواتهم.

كما ترجح المصادر أن يصعد وزير العدل السابق من حملاته الإعلامية ضد محور المقاومة، للتمايز عن «التيار الأزرق»، ومواقفه وتموضعه السياسي الراهن، وذلك للغاية المذكور، أي نيل «عطف» الطرابلسيين.

أما الحريري فيبذل قصارى جهده لجولة الأسماء الذي سيعتمدها في خوض المعركة النيابية،

لاريد أن إجراء الانتخابات النيابية المرتقبة على أساس القانون النسبي، ألغى المحادل الانتخابية، وأسهم في الحد من أن تكون «الوكالات الحصرية» في تمثيل المكونات اللبنانية في البرلمان العتيد بيد جهات سياسية معينة، لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، خصوصاً في الساحة السنّية، حيث أدت الحوادث الأمنية والتطورات السياسية في لبنان والمنطقة، إلى شبه حصر التمثيل السنّي لدى «تيار المستقبل» وحلفائه في انتخابات عامي 2005 و2009.

كذلك أفضى إقرار القانون المذكور إلى خلل ضمن «البيت المستقبلي» الواحد، الذي يمثل ثلاثة اتجاهات: «تيار المستقبل» والوزير محمد كبرية، والنائب محمد الصفي واللواء أشرف ريفي، ما سيؤدي إلى منافسة بين هؤلاء الأفرقاء، يبدأ ربما بصراع خفي، ثم قد يتطور إلى علني كلما اشتد وطيس المعركة الانتخابية.



## الهدف الروسي في سوتشي

في خضم الأزمة السورية، وعلى حافة التآزم الحاصل بين أفرقاء الصراع في المنطقة، تصرّ روسيا على المضي قدماً إلى سوتشي، لتثبيت خطى الحل السياسي في سورية.

وبالرغم من أن الدم الروسي الذي سال في حميميم كان مؤلماً جداً لها، وبالرغم من الاختراق الأمني لهذه القاعدة، بواسطة الطائرات المسيّرة، وما يعني ذلك للروس من خطر وغيظ واستفزاز، إلا أن رد الفعل الروسي كان ذا شقين، الأول: سياسي، والثاني: عسكري.

ففي السياسة، أكدت روسيا أنها تعرف من الذي أسس لهذه العمليات، ومن اتخذ القرار فيها ودعمها وحدد ساعة الصفر لها، دون أن تسميه، بهدف عدم إعطاء فرصة للتصعيد المباشر الذي يمكن أن يخرج الأطراف عن قواعد الاشتباك المعمول بها، وبالتالي يهدد عملية المفاوضات السلمية، ويعرضها لخطر الفشل، خصوصاً الإنجازات في استانة وسوتشي.

وكذلك برأت روسيا بوضوح الجانب التركي من هذه العملية، بالرغم من الإشارة إلى مسؤوليتها؛ لضمان وقف التصعيد في إدلب عموماً، وفي هذا أيضاً إسقاط لأحد أهم الأهداف في عملية قصف حميميم، والرامي إلى توتير العلاقات الروسية - التركية في مرحلة هامة من تظهير نتائج استراتيجية لعملية السلام والمفاوضات المزمعة في سوتشي.

نعم، تركيا تشعر بتأزم واضح من الاندفاع السريعة للجيش العربي السوري في ريف حلب الجنوبي الشرقي، وفي ريف إدلب، لأن ذلك يتم بشكل لم يكن متوقفاً من جانبها أولاً، ولا من الجانب الأميركي - الخليجي ثانياً، مما يفقد أهم أوراق القوة المتبقية.

التركيز الروسي على الوجود العسكري الأميركي غير الشرعي في سورية عموماً، وفي الرقة خصوصاً، إضافة إلى اتهام أميركا مباشرة بمحاولات إفشال مفاوضات سوتشي، يؤميان بشكل واضح بأن العين الروسية غير غافلة عن هذه التحركات، وأنها تحتفظ بأخذ الموقف المناسب في حينه أيضاً.

كما أن الصمت الإيراني يبرز معالم الارتياح لما يجري، والموافقة والدعم للإجراءات الروسية، مما يدل على حسن توزيع المواقف تبعاً للظروف المحيطة.

بينما «إسرائيل» تحاول بضريرات متقطعة بالصواريخ والطائرات لمواقع محددة في سورية، أن تبرز غضبها ودعمها اليانيس للمجموع الإرهابية الأيالة للسقوط تدريجياً، وبعبارة متسارعة أكثر مما هو متوقع منها.

أما في الرد العسكري، فلم يترك الأمر دون رد فوري ومباشر، بل حددت الاستخبارات الروسية بسرعة مذهلة مكان المجموعات الإرهابية التي خزنت الطائرات المسيّرة، وخططت ونفذت، واستطاعت القوات الخاصة الروسية في عملية نوعية رائدة أن تضربهم، مشيرة بذلك إلى أن أي استفزاز لها لن يمر مرور الكرام، وأنها تتحكم بقواعد الاشتباك تماماً.

كل هذه المشهدية تشير بوضوح إلى أن الروسي ما زال يقبض بامتياز على زمام إدارة العملية السياسية في سورية، وأن مجمل الخيوط ما زالت معلقة بيدها ولم تغفل أي منها، وبالتالي فإن الوجهة القريبة إلى سوتشي باتت على نار حامية، والنقلة النوعية هذه المرة باتجاه الحل ستكون هي السمة الأبرز لهذا الاجتماع.

المهندس حكمت شحور

## شخصية تركية تفاجئ دمشق.. قرار عسكري كبير يخرق جبهات إدلب!



مفاجأة عسكرية من العيار الثقيل أودعها الرئيس فلاديمير بوتين في سورية.. ستشكل حدثاً غير مسبوق

لمواجهة الأميركي الذي يريد إدخال رجب طيب أردوغان بمعركة استنزاف طويلة مع الانفصاليين الأكراد في المستنقع السوري، سيما أن موسكو توعدت بـ«الرد المناسب» على السيناريو الأميركي الخطير الذي يناهض الوجود الروسي في سورية»، مسبوقاً بكلام لافت صدر على لسان أحد كبار الباحثين الروس في مركز الدراسات العربية: بوريس دولغوف، لم يستبعد فيه أن تستمر الهجمات الإرهابية على قاعدة حميميم بشكل تصاعدي، وبأساليب أميركية خطيرة.. ثمة معلومات صحافية ألمانية ألمحت إلى ترجيح أن تسد موسكو ضربة أولية باتجاه واشنطن في سورية، عبر القبض على «كنزها الثمين» أبو بكر البغدادي؛ زعيم «داعش» الذي رصدته الاستخبارات الروسية والسورية موجوداً في آلية عسكرية «داعشية» شرق بلدة الخابور؛ بعد البوكمال، «بحماية أمنية مشددة».

المعلومات التي أكدت أيضاً طلب شخصية أمنية تركية رفيعة المستوى الإثنين الفاتت لقاء «هاما» مع مسؤولين أمنيين سوريين «لأمر طارئ» يهتم مصلحة البلدين، كشفت عن قرار عسكري سوري - روسي - إيراني كبير، قد تنخرط فيه أنقرة، رداً على السيناريو الأميركي، على وقع حدث عسكري تركي «مباغت» يخرق معارك إدلب، وتزامنت مع تقارير روسية استندت إلى مصدر بالسفارة الروسية في دمشق، اكتفت بالإشارة إلى «مفاجأة» عسكرية «من العيار الثقيل»، أودعها الرئيس فلاديمير بوتين في سورية، ستشكل حدثاً «غير مسبوق» هذا العام في سورية والمنطقة.

ماجدة الحاج

بيروت، وهي باشرت بالتحضير لهذا المخطط فعلياً منذ تشرين الثاني الفائت، عبر إرسال شحنات حوت مئآت الأطنان من الأسلحة الثقيلة إلى ميليشيا «قسد» بهدف تحويلها إلى ما يشبه «جيشاً نظامياً»، يؤهلها بالتحضير لمواجهة شرسة مع الجيش السوري والقوات التركية، حسب معلومات سبق وكشفها موقع «غلوبال ريسيرش» الكندي منذ شهرين ونصف.

الموقع الذي أماط اللثام في الثالث من تشرين الثاني المنصرم، عما سماه «مخطط أميركي لشن حرب مدمرة مرة أخرى في سورية»، انطلقاً من الشمال السوري، ونواة تنفيذه الانفصاليون الأكراد، مبيّناً أن كميات ضخمة من قاذفات الصواريخ المضادة للدبابات، والصواريخ الحرارية، اشتملت عليها شحنات الأسلحة الأميركية لـ«قسد»، رجّح أن تكون عفرين وجهة العملية العسكرية التركية الأولى، على أن تتجاوزها أنقرة باتجاه المناطق الكردية داخل حدود السيناريو الأميركي الجديد للدولة الكردية المزعومة، وهو ما ألمح إليه أردوغان يوم الإثنين الماضي، متوعداً القضاء على الجيش الذي تشكل أميركا قبل أن يولد، قائلاً إن «العملية العسكرية التركية في عفرين قد تبدأ في أي لحظة، ومن ثم سنتوجه إلى مناطق أخرى».. في نفس الوقت، كشفت تقارير صحفية فرنسية أن الاستخبارات التركية أوكلت مهمة ستترجم في الشمال السوري في غضون المرحلة القريبة المقبلة، ستمثل حدثاً عسكرياً غير متوقع، ربطاً بـ«التناش» الحاصل بين أنقرة وواشنطن. وعليه، بات التقرب من دمشق، والانخراط الفعلي في قطار روسيا وإيران دون أي مناورات ولعب على الحبال، مصلحة كبرى لأنقرة

التركية في قيادة الهجمات المسلحة الضخمة.

إلا أن أكثر ما أثار حنق أنقرة وجاء خلافاً لكل توقعاتها، تمثل بالخرق الاستخباري السوري لجدار التنظيمات المسلحة الدائرة في الفلك التركي تحديداً، عبر عرض صور من داخل بلدة سنجان قبل تحريرها، وقد كتب علي جدرانها «سنجان قاب قوسين أو أدنى.. وما خفي أعظم»، قبل أن تعود الصفحة الخاصة بالعمليات العسكرية لـ«قوات النمر»، وتنتشر يوم الخميس الماضي صور عناصر في الاستخبارات السورية من داخل بلدة عنجارة هذه المرة، وهي من أكبر معاقل «حركة نور الدين الزنكي» في ريف حلب الغربي، وليليها الإثنين الماضي نشر صور تناقلتها مواقع معارضة، وتظهر من يفترض أنه أحد قادة «جبهة النصرة» يسير جنباً إلى جنب مع عناصر الجيش السوري في منطقة جبل الحص خلال تحريرها.. هي رسائل عسكرية سورية «صادمة» إلى من يهّم الأمر، مفادها «عيوننا مزروعة داخل معاقلكم»!

وعلى وقع مواصلة أنقرة تعزيز قواتها في ولاية هاتاي الحدودية، تمهيداً للبدء بعملية عسكرية ضد الانفصاليين الأكراد في عفرين، برز إعلان ناري من تحالف واشنطن يقضي بتشكيل قوة أمنية سيتم نشرها على حدود تركيا والعراق، وعلى طول الفرات، قوامها ثلاثون ألف مرتزق، ونواة قيادتها ميليشيا «قسد».. هو سيناريو لا ينفصل عن المخطط الأميركي - «الإسرائيلي» ضد سورية وإيران وحزب الله، وبمعنى أوضح، تريد الإدارة الأميركية «تسييج» حدود الدولة الكردية المزعومة في الشمال السوري، وإعادة سيطرتها على الطريق الواصل من طهران إلى

لم تتأخر روسيا بالتأثر من تركيا رداً على تورطها بواقعة الهجمات المسلحة التي استهدفت قاعدتها العسكرية في حميميم. فرغم تبرة الرئيس فلاديمير بوتين العلنية لها من التورط بتلك الهجمات، إلا أنه سد ودمشق ضربتين قاسمتين لها، تجاوزتا توقعات أنقرة. الاستخبارات الروسية التي رصدت منطقة انطلاق الهجمات، والتي تبعد عن حدود لواء اسكندرون 14 كلم فقط، تخضع بالكامل لمسلحي «الحزب الإسلامي التركستاني»؛ التابع للاستخبارات التركية، أثرت الرد الأولى على رسالة أنقرة بغارات عنيفة شنتها المقاتلات الروسية على تلك المنطقة، التي عملت تركيا على تسخيرها حصراً للمسلحين التركستاني وقادتهم وعائلاتهم، ومؤازرتهم بدعم مباشر من ضباطها على مدى سنوات الحرب السورية، ما تسبب بـ«مقتلة» جماعية في صفوفهم، بينهم قادة ميدانيون، إضافة إلى عدد من الضباط الأتراك، ألحقت بتدمير مكان تجمع الطائرات المسيّرة بالكامل، حسبما أكدت معلومات مركز «فيريل» الألماني للدراسات.

على أن الضربة الأخرى التي سبقتها ونالها أنقرة لم تكن أقل قساوة، فالجيش السوري لم يكتف بصد الهجوم المسلح العنيف باتجاه مواقعه - والذي اتكأت فيه تركيا على مقاتلي «الحزب الإسلامي التركستاني» أيضاً ونخبة قاداته لدعم هجوم «النصرة» - واستعادة الجيش زمام المبادرة سريعاً ليحسم المعركة بوقت قياسي، بل ردّ الصاع صاعين، من خلال قتل عدد من القادة الميدانيين التركستاني، ومن «جبهة النصرة»، بينهم القائد الميداني البارز إبراهيم كحلول عليان، الذي لطالما اعتمدت عليه الاستخبارات



## تطهير إدلب.. نهاية الحرب



تحرير إدلب سيربك التركي الذي لا يستطيع إيقافه... ولن يتقبل النتائج التي ستطبخ بأحلامه ومخططاته

تتسارع عمليات تطهير إدلب من نفاياتها التكفيرية والمرتزة، بعدما تمكن الجيش السوري وحلفاؤه من تجميع التكفيريين في «مطر» إدلب للتكفيريين بوسيلتين: العمليات العسكرية، وتراجع التكفيريين عن مواقعهم، والمصالحات الناعمة التي أرسلت التكفيريين إلى مطر إدلب التكفيري (حوالي 30.000 مسلح)، والذي سيكون مطمراً للمشروع والحرب الأميركية على سورية والمقاومة.

لقد بنيت الحرب الأميركية على ركيزتين أساسيتين هما «داعش» و«جبهة النصرة»، مع بعض «المقبلات» الإقليمية والسورية المتنوعة من التنظيمات المسلحة الهامشية، والتي تمثل دولا أو تنظيمات «إسلامية» إقليمية وعالمية، وبعد هزيمة «داعش» وتحرير معظم المدن السورية الرئيسية (ما عدا الرقة مؤقتاً) فإن الدولة السورية والحلفاء يتجهون لحسم معركة إدلب وتحريرها كآخر ساحة أو نافذة تفسح المجال لتركيا وأميركا وبعض الإقليم باستمرار الطعن في الجسد السوري، وإقفال ملف «جبهة النصرة»: التنظيم المخصص لتحرير بلاد الشام (سورية ولبنان..)، وطى آخر صفحة من كتاب الجماعات التكفيرية المسلحة الكبرى، وبتر القدم الأميركية الثانية بعد بتر القدم الأولى المسماة «داعش».

إن تحرير إدلب سيثمر النتائج التالية:

- 1- القضاء على «النصرة» كعمود فقري للجماعات التكفيرية في الحرب على سورية.
- 2- تقزيم الدور التركي إلى أدنى مستويات التأثير، وتخفيض أوراق القوة التركية في المفاوضات السياسية.
- 3- استعادة الدولة السورية للجغرافيا المفيدة والرئيسية، والتفرغ لتطهير الجيوب الجغرافية الباقية.

### من هنا وهناك

#### ■ التطورات السورية الأخيرة تخيف الصهاينة

اعتبرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية أن الغارات «الإسرائيلية» الأخيرة على سورية وسيلة لكسب تظهر «إسرائيل» عضلاتها، وتؤكد أن لها تأثير في مجرى الأحداث، «لا سيما مع اقتراب الرئيس السوري بشار الأسد من الانتصار في الحرب الدائرة في بلاده، مما سيغير ميزان القوى السياسي والعسكري في المنطقة، ويعزز قوة حزب الله والجيش السوري»، مشيرة إلى أن نجاح تحالف حزب الله - إيران - سورية - القوات العراقية، يعني أن ميزان القوى في المنطقة يتمايل ضد «إسرائيل». وختمت الصحيفة بالقول: «ليس بالضرورة أن تكون الغارات الإسرائيلية نذير حرب عسكرية واسعة، لكنها تدل على أن إسرائيل لا تريد أن تبقى على الهامش في الحرب السورية، وتريد أن تلعب دوراً قيادياً في المنطقة».

#### ■ السعودية تستخدم أسلحة «إسرائيلية» بوجه اليمنيين

ذكرت الصحيفة السويسرية «Basler Zeitung» أن الحكومة السعودية أعربت عن رغبتها في شراء منظومة القبة الحديدية «الإسرائيلية» المضادة للصواريخ لاستخدامها في حربها ضد الشعب اليمني، كاشفة

4- إزالة التهديد والخطر لكل من حماة وحلب واللاذقية، وإقفال البوابة التركية الكبرى على سورية.

5- استعادة الثروة الزراعية (ثلث الإنتاج الزراعي السوري).

6- تدمير أهداف وأحلام المعارضة بالوصول إلى البحر المتوسط، خصوصاً المعارضة الكردية.

معركة تحرير إدلب تشكل بداية نهاية الحرب الكبرى المقنعة بقناع الثورة والمعارضة الداخلية على سورية، والبداية بإرساء مداميك الحل السياسي الذي ستخوضه سورية والحلفاء على قاعدة النصر الميداني، واحتراق أوراق الضغط

### بعض فصول معركة تحرير إدلب سيكون لعباً بالنار على حافة الهاوية بين أميركا وروسيا

الخارجية بجميع مسمياتها، إضافة إلى الهزيمة النفسية والمعنوية لكل المعارضين الذين سيبادرون إلى طرح

الذين شاركوا في سفك الدم السوري، وحاولوا تقسيم سورية والسيطرة على شتاتها المتفلت: كما هو الحال في ليبيا.

تحرير إدلب سيعزز محاولات الدولة السورية لاسترجاع النازحين قبل الانتخابات السورية، بعد توسع الجغرافيا الآمنة تحت سلطة النظام، مما يمنع الأطراف الخارجية من استخدام النازحين كرهائن انتخابية ومصادرة أصواتهم التي تؤثر في الانتخابات (حوالي مليون ونصف المليون صوت)، مما يتيح للخارج أخذ بعض المكتسبات السياسية التي فشل في ربحها طوال سبع سنوات من الحرب المدمرة والمتوحشة على سورية.

معركة تحرير إدلب ستكون من أشد المعارك وأقساها، لأنها الحصن الأخير للمشروع الأميركي، ولذا لجأت أميركا لتأسيس جيش جديد يستوعب عناصر «النصرة»، ودمجهم مع الأكراد على الحدود التركية - السورية، وعلى نهر الفرات، وستكون بعض فصولها اللعب بالنار على حافة الهاوية بين أميركا وروسيا؛ كما حصل بالاعتداء على قاعدة حميميم بالطائرات المسيرة والمفخخة، وستخرج وتربك التركي الذي لا يستطيع منعها، ولا يتقبل نتائجها التي ستطبخ بأحلامه ومخططاته، وستعزز الثقة بالنفس والقدرات لمحور المقاومة وحليفته روسيا، والذي سينبني على نتائج المعركة حساباته السياسية للعقدين المقبلين، حيث سيسهر بالقدرة على تحجيم الدور الأميركي والغناء القطب الواحد في المنطقة، وصولاً لإلغاء منظومة القطب الواحد عالمياً، ليس على مستوى النظرية، بل على مستوى الواقع والميدان.

د. نسيب حطيط

التسويات والمصالحات لحفظ أمنهم، وتجريد فصائل المعارضة السورية من مخالبها الميدانية، واختصار أعدادها وممثليها في المفاوضات، مما يسهل الحل السياسي بالتزامن مع اختفاء الوجوه التي شاركت في القتل والتدمير الخارجي لصالح شخصيات من الرأي العام السوري، الذي لا يمتلك الحيثيات السياسية أو الشعبية المسلحة والمؤثرة، مما يتيح إدخال معارضة مدنية للشراكة في السلطة، وهذا ما لا ترفضه الدولة السورية التي تفتح أبوابها للسوريين.. لكن ستغلقها أمام السوريين الذين يمثلون دول الخارج

وجرائم القتل، وإذا كان نظام المشيخة الإماراتي حريصاً على الشعب الفلسطيني، فعليه أن يوقف عبثه وتدخله في الساحة الفلسطينية، عبر مقاليد، مستخدماً المال لتحقيق أغراض مشبوهة ينسج بشأنها مع العدو «الإسرائيلي».

#### ■ مساع أوروبية للوقوف مع إيران ضد ترامب

كشفت مصادر أوروبية أن الاتحاد الأوروبي يجري مفاوضات مكثفة من أجل التعامل مع إعلان ترامب الأخير الخاص بإيران، والذي طالب فيه الدول الأوروبية بسد الثغرات في الاتفاق النووي. وبحسب التلفزيون السويسري، فإن الدول الأوروبية قلقة من قرار ترامب الأخير، والذي هدد فيه بأن بلاده تمدد التزامها بالاتفاق النووي الإيراني للمرة الأخيرة ما لم يتم تعديله. وكانت المفوضة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد؛ فيدرিকা موجريني، أشارت إلى أن الاتحاد يعمل على إجراء تقييم مشترك لقرار ترامب ودراسة آثاره. ووفقاً للموقع فإن الدول الأوروبية ترى ضرورة المحافظة على الاتفاق النووي، وتطبيقه بشكل كامل ومستمر، لا سيما أنه يشكل ضماناً لإبقاء الأنشطة النووية لإيران تحت المراقبة.

أن السعودية تدرس شراء معدات عسكرية إضافية من «إسرائيل»، بما في ذلك منظومة الدفاع المضادة للدبابات «تروفي» (Trophy) التي صنعتها شركات «إسرائيلية»، وهناك خبراء عسكريون سعوديون فحصوا تلك التكنولوجيا العسكرية «الإسرائيلية» في أبو ظبي. يُذكر أنه وفقاً لتقرير الصحيفة السويسرية، اجتمعت في تشرين الأول الماضي جهات استخباراتية من السعودية وصهاينة، لتعزيز التعاون بينها، وناقشت إمكانية عقد اجتماع آخر بين رؤساء الهيئات الاستخباراتية في كلا البلدين.

#### ■ عباس يشترط مثول دحلان للمحاكمة

علم أنه لقاء الرئيس محمود عباس بمحمد بن سلمان، عرض الأخير على عباس الوساطة لمصالحة فلسطينية - إماراتية، ولم يعارض الرئيس الفلسطيني، شريطة عدم تدخل الإمارات بالشأن الداخلي الفلسطيني، ووقف تأمرها على الشعب الفلسطيني وقضيته. إلا أن الرد الإماراتي كان باشرط العفو عن محمد دحلان لإنجاز المصالحة بين الجانبين الفلسطيني والإماراتي، فكان جواب الرئيس عباس بأنه يجب أن يخضع «المقاوم الإماراتي» للقضاء، لمواجهة تهم الفساد والسرقة



## الشمال السوري.. حان وقت المعارك المؤجلة؟

### ما الضمانة في تنفيذ قرارات المجلس المركزي؟

تفاهمات كان قد اتفق عليها بين السلطة الفلسطينية والإدارة الأميركية، أطاح بها الرئيس دونالد ترامب بعد اعترافه بالقدس عاصمة للكيان «الإسرائيلي». هذا ما كشفه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني لصحيفة «الحياة اللندنية». في تلك التفاهمات قدمت السلطة من جانبها تعهدات ثلاثة هي:

- 1- مواصلة التنسيق الأمني.
- 2- عدم إحالة أي ملف ضد «إسرائيل» إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- 3- عدم الانضمام إلى 22 منظمة دولية.

فيما قدم الأميركيون التزامات خمسة هي:

- 1- اعتبار الأراضي الفلسطينية داخل حدود العام 1967م أراضي محتلة، بما فيها القدس الشرقية.
- 2- معارضة الاستيطان في الأراضي المحتلة داخل حدود العام 1967م.
- 3- عدم نقل السفارة الأميركية إلى القدس.
- 4- استمرار الدعم المالي للسلطة.

5- مواصلة رعاية العملية السياسية، وصولاً إلى حل سلمي على أساس حل الدولتين.

وإن كان الكشف عن تلك التفاهمات يأتي بالتزامن مع عقد اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير، إلا أن ذلك يؤكد ما ذهب إليه الفصائل التي أعلنت عن مقاطعتها لتلك الاجتماعات من مخاوف هي:

- أن رئيس السلطة وفريقه يعملون من خارج المؤسسات الفلسطينية.

- أن الاستمرار بالتنسيق الأمني مع الصهاينة إنما يمثل ضرباً للمؤسسات وقراراتها عرض الحائط، وآخر فضائحه ما صرح به اللواء أكرم الرجوب؛ محافظ نابلس، بعد العملية البطولية قائلًا إن «الأجهزة الأمنية الفلسطينية في نابلس قامت بكل ما عليها، بعد ورود معلومات حول نية بعض الأشخاص تنفيذ عملية في الأيام المقبلة، لكن التقصير كان من الجانب الإسرائيلي، الذي لم يتحرك وفق ما قدمنا من معلومات، وإن الأجهزة الأمنية ملتزمة بمبدأ التنسيق الأمني».

- أن لا ضمانة اليوم، وعلى ضوء التجارب السابقة، للتنفيذ الأمين للتوصيات أو القرارات التي سيتخذها المجلس المركزي، والتي وصفتها السلطة بالتاريخية والاستراتيجية، للرد على خطوة الرئيس ترامب، وسياسات وقرارات الكنيست «الإسرائيلي».

رامز مصطفى



قوات سورية الديمقراطية، أمام حلب: إما مقاتلة الأتراك حتى النهاية.. أو التوسط لدى الروس لتأمين استلام الجيش السوري المنطقة

السوري، وها هو يتجه لخسارة إدلب، ويشهد على محاولة تأسيس كوتونون كردي انفضالي على حدوده الجنوبية.

أما إيران وسورية فهما يرفضون الإجراء الأميركي بالتأكد، لكنهم يأجلون العمل العسكري ضد الأكراد إلى مرحلة لاحقة، كون تحرير إدلب يبدو اليوم أكثر أهمية، خصوصاً

بعدما كان أحد المسؤولين الإيرانيين قد اعتبر في وقت سابق أن تحرير الرقة سيكون الخطوة التالية بعد الانتهاء من «داعش»، لكن تراجع أردوغان عن الوعود التي قطعها بإنهاء «جبهة النصرة»، واستغلال الأتراك فرصة الانخراط في تأمين مناطق خفض التوتر للتوغل عسكرياً في سورية، فرض على الحلفاء تغيير الخطة والاتجاه إلى إدلب بدل الرقة. إذاً، تبدو الأيام المقبلة مليئة بالتطورات في الشمال السوري، ويبدو التهديد التركي لعفرين جدياً هذه المرة، وتشير كل التطورات إلى أن القوات الكردية ستترك لمصيرها في عفرين، ولن يدافع عنها الأميركيون ولن يحميها الروس، وهكذا يكون أمام الأكراد حل من اثنين: إما القتال حتى النهاية في منطقة يطوقها الأتراك من جهات ثلاث، أو التوسط لدى الروس لتأمين دخول الجيش السوري إلى المنطقة واستلامها، وإبعاد شبح التدخل التركي عنها، وهو الخيار الأقل كلفة والأكثر ربحاً.

ليلي نقولا

«قوات سورية الديمقراطية» والجيش السوري وحلفائه. إذاً، توضحت الخطة الأميركية الجديدة بتقسيم سورية واقتطاع جزء كردي في الشمال السوري، يعترفون باستقلاله، ويؤمن شرعية لوجودهم العسكري في سورية، فكيف ستكون مواقف الأطراف الأخرى؟

لن تقبل كل من تركيا وسورية وإيران وروسيا بالترتيبات الأميركية الجديدة، وإن كان الروس - بالمبدأ - يتركون الباب مفتوحاً للمفاوضات وتكريس أنفسهم كوسيط بين الأطراف المتقاتلة، لكن الدول الثلاث الأخرى لن تقبل مطلقاً بهذا الأمر. بالنسبة لتركيا، يدرك الأتراك أن الأميركيين، ومن خلال هذا الإعلان، قد اختاروا دعم الحليف الكردي على حساب الحليف التركي، ولهذا فإن التصعيد التركي اليوم ضد عفرين لا يأتي من باب التصعيد الكلامي فقط، بل إن الأتراك باتوا ملزمين بإجراء عسكري ضد الأكراد، للقضاء على أي أوهم انفضالية، ولتوجيه رسالة حاسمة إلى حلفائه الأميركيين يردعهم عن السير بخيار التقسيم.

لعل أردوغان اليوم يبدو في أسوأ مراحل تدخله في سورية، إذ لم يستطع منع الجيش السوري من التوجه لتحرير إدلب، بالرغم من كل ما قام به من تصريحات وتوجيه المجموعات الموالية له للقتال إلى جانب «جبهة النصرة» ضد الجيش

الجيش السوري لإطلاق مرحلتها التالية، والتي ستعيد تحرير كامل المساحة الممتدة حتى اتوستراد دمشق - حلب، كمرحلة ثانية.

وانطلاقاً من فشل الاستراتيجية الأميركية لاستنزاف القوى المتقاتلة في سورية، وكشفاً لحقيقة كانت غامضة، بدأ أن الأميركيين يريدون إنشاء «حرس الحدود» لينتشر

الجيش السوري لإطلاق مرحلتها التالية، والتي ستعيد تحرير كامل المساحة الممتدة حتى اتوستراد دمشق - حلب، كمرحلة ثانية. وانطلاقاً من فشل الاستراتيجية الأميركية لاستنزاف القوى المتقاتلة في سورية، وكشفاً لحقيقة كانت غامضة، بدأ أن الأميركيين يريدون إنشاء «حرس الحدود» لينتشر

أردوغان يبدو اليوم في أسوأ مراحل تدخله في سورية.. والقوات الكردية ستترك لمصيرها في عفرين

على كامل الأرض التي يسيطر عليها الأكراد، والتي توجد في قواعد عسكرية أميركية تحميها، وبهذا تكون على حدود الكونتون الكردي، أي على طول الحدود السورية التركية، والحدود العراقية باتجاه الجنوب الشرقي، وعلى طول وادي نهر الفرات الذي وضعه الأميركيون في وقت سابق كخط فاصل بين

اختلطت الأوراق مجدداً بعد إعلان التحالف الدولي نيته تشكيل وتدريب قوة أمنية حدودية سورية جديدة بالتعاون مع «قوات سورية الديمقراطية»، تسمى «حرس الحدود»، على أن يكون قوامها 30 ألفاً، ومباشرة بعد ذلك، صرح مصدر كردي رسمي قائلاً إن «تشكيل قوة عسكرية حدودية بدعم من قوات التحالف الدولي في شمال سورية، فضلاً عن إرسال دبلوماسيين أميركيين، سيليه خطوة الاعتراف بشرق الفرات وفيدراليته التي قررتها مكونات هذه المنطقة من الأكراد والعرب وغيرهم».. وأكد أن «قوات التحالف الدولي ستبقى في سورية، لأن وجودها يشكل حاجة محلية وإقليمية ودولية لحماية مكونات سورية من الإرهاب من جهة، ومنع هيمنة دول مثل إيران وتركيا على سورية من جهة أخرى».

قد تكون هذه الأخبار متوقعة، أي أن الأميركيين اضطروا أن يكشفوا عن خططهم المقبلة بتقسيم سورية، خصوصاً أنهم كانوا يتوقعون إطالة أمد الحرب مع «داعش» و«جبهة النصرة» في إدلب، لكنهم لم يستطيعوا تأخير الحسم الذي قام به الجيش السوري وحلفاؤه في إنهاء المعارك على الحدود السورية العراقية، ولم يستطيعوا تأخير الحملة العسكرية على إدلب، والتي سارت بسرعة غير متوقعة في مرحلتها الأولى، والتي يستعد



## اليمن.. من الصمود إلى الردع

تتكشف يوماً بعد آخر حقيقة غايات العدوان الأميركي - السعودي على اليمن، من خلال ما تفعله دولة الإمارات في جزيرة سقطرة، وما تقوم به المملكة العربية السعودية في المحافظات اليمنية الجنوبية، حيث تحول الإمارات سقطرة إلى قاعدة عسكرية لها، متخطية السيادة اليمنية وإرادة اليمنيين في حكم بلادهم، في حين تمنع السعودية في نشر التطرف الوهابي في الجنوب اليمني، بما في ذلك محافظة المهرة المحاذية لسلطنة عمان، بما يشكل خطراً على الأخيرة من جهة، ويكذب ادعاءات الحكم السعودي بمحاربته للتطرف والوهابية، وانفتاحه على الحداثة التي ترسمها له الولايات المتحدة الأميركية.

في هذا الوقت، يسجل الشعب اليمني يوماً أساطير من الصمود والتضحية ووقفات العز والكرامة في وجه هذا العدوان الذي ينفذ تحت ستار ما يسمى «التحالف العربي»، هذا التحالف الذي يستهدف بأحدث أنواع الأسلحة منذ أكثر من ألف يوم، أفقر شعب عربي، لكنه الأكثر صلابة، وهو الذي تمكن استثناء عن كل البلدان العربية، من منع أي استعمار كان، على مدى القرون والأزمنة من احتلال «الهبشة اليمنية»، أو الاستقرار فيها، حتى قيل إن اليمن هو «مقبرة الأناضول»؛ للدلالة على حجم وكلفة المحاولات الفاشلة للعثمانيين الأتراك احتلال اليمن. عندما بدأت المملكة العربية السعودية وحلفاؤها عدوانهم على اليمن، كان اعتقادهم المعلن أنهم سيحسمون الحرب خلال أسبوعين، وأن من يسمونهم «الانقلابيين» لن يستطيعوا الصمود أمام طائرات الـ «إف 16» و«الآباتشي» و«التورنيدو»، وأمام أحدث الأسلحة



إسقاط الشعب اليمني طائرات العدوان تطور يشير إلى إمكانية تحييد التفوق الجوي للتحالف

إلى مطاردة الجيش السعودي في مواقعه داخل محافظتي جيزان ونجران، اليمنيتين أصلاً، واللتين احتلتها السعودية عنوة، وهذا الدخول اليمني يؤكد أن الجيش اليمني واللجان الشعبية هم أسياد الميدان في البر في هذه الحرب. وكما في البر، سجل اليمنيون ضربات موجعة لكل بارجة حربية سعودية أو إماراتية حاولت الاقتراب من سواحلهم، ومؤخراً هدد رئيس المجلس السياسي الأعلى في صنعاء صالح الصماد، بقطع الملاحة في البحر الأحمر، وقال «هم يمرون، أي السعودية ودول الخليج، من مياهاً ببواخرهم وشعبنا يموت جوعاً»، وهي رسالة تعرف دول العدوان معناها.

الجديد الأكثر أهمية في الصمود اليمني، كان على صعيدين، الأول انكشاف تورط الرئيس السابق علي عبد الله صالح في صفقة مع الإماراتيين لخرق صف القوى المقاومة، وفي مقدمها الجيش و«أنصار الله»، كان من نتيجتها أن خسر العدوان أحد رهائنه البارزة، أي صالح، الذي قتل بعدما افتعل اشتباكات مع «الحوثيين»، في حين كان ابنه أحمد، الذي يعيش في الإمارات، ينسق له تلك الصفقة، والأمر الثاني هو إسقاط اليمنيين طائرتين للعدوان، الأولى «تورنيدو» والثانية «إف 16» سعوديتان، في تطور يشير إلى إمكانية تحييد التفوق الجوي لتحالف العدوان، مما يعطي السيادة المطلقة للمقاتلين اليمنيين الأشداء، الذين يقاتلون وهم حفاة ويطورون أحدث أنواع الأسلحة دفاعاً عن استقلال اليمن وحق شعبه في إدارة بلاده وفق مصالحه السياسية والاقتصادية.

عدنان الساحلي

شعبه وقواه المقاتلة، وفي مقدمها «أنصار الله» (الحوثيون)، قتالهم وأساليبهم من الصمود والمواجهة، إلى الردع وتهديد عواصم دول العدوان وحدودهم المحاذية لليمن. انتقل اليمنيون في قتالهم وصمودهم النادر، في وجه السلاح والقصف الإجرامي الذي ينتقم من المدنيين ومن البنية التحتية لليمن، بما فيها المستشفيات والمدارس ومصادر المياه وبيوت وأسواق الأمنيين، بل كذلك في وجه التجويع الناجم عن الحصار المضروب على كل المعابر الجوية والبحرية والبحرية لليمن، انتقلوا من الصمود

### السعودية تنشر التطرف «الوهابي» في الجنوب اليمني المحاذي لعمان.. ما يشكل خطراً كبيراً

كل الأحلام الأميركية والسعودية تبخرت أمام مسلسل الفشل الذي يواجهونه في اليمن، الذي طور

البرية التي دفعت السعودية وحلفاؤها مئات مليارات الدولارات لسيدهم الأميركي ثمناً لها، لكن مرور قرابة الثلاث سنوات على هذا العدوان بين أن دمية السعودية الرئيس المؤقت المنتهية ولايته عبد ربه منصور، لا حول له ولا قوة، فهو من جهة عجز عن البقاء في العاصمة صنعاء، أو حتى في عاصمة الجنوب عدن، ويمضي وقته في فنادق العاصمة السعودية الرياض، ومن جهة ثانية لا رأي له ولا مشورة في كل ما يجري في اليمن، حيث يقتصر دوره على شتم شعبه وإرضاء ملك السعودية وولي عهده، خصوصاً أن

الفلسطينية في المخيمات لوعي خطورة المأمر، وتوحيد الصفوف لمواجهة العدوان الصهيوني في لبنان وفلسطين. كما دعا المجتمعون القوى السياسية في لبنان إلى اعتماد الحوار والتلاقي لحل الخلافات، مهنتين الجيش العربي السوري والمقاومة بانتصاراتهم على الإرهاب في سورية.

■ جبهة العمل الإسلامي نذرت بجرمة التفجير التي استهدفت محمد عمر حمدان في صيدا، متهمه الموساد «الإسرائيلي» وعملاءه في الداخل بهذه العملية الإرهابية، ومعتبرة أن هذا الاستهداف الإجرامي خطير لا بد من أخذه بالحسبان، خصوصاً بعدما تم كشف العديد من الشبكات والخلايا العميلة للعدو الصهيوني، والتي كانت تهدف لاغتيال العديد من الشخصيات والمسؤولين.

آلاف المسلحين، معظمهم من فلول الجماعات الإرهابية المسلحة التي لقيت هزيمة شنعاء في سورية والعراق ولبنان، هدفه استمرار الحروب والأزمات. كما اعتبر «اللقاء» أن إعلان واشنطن تشكيل قوة عسكرية في شمال شرق سورية هو اعتداء صارخ على سيادة سورية واستقلالها الوطني، وخرق فاضح للقانون الدولي.

■ الشيخ ماهر عبد الرزاق؛ رئيس حركة الإصلاح والوحدة، استقبل رئيس الحركة الشعبية اللبنانية؛ النائب السابق أبو علي مصطفى، وجرى التباحث في الأوضاع الداخلية والخارجية للمنطقة، وبعد اللقاء دان المجتمعون التفجير الذي استهدف محمد حمدان في صيدا، معتبرين أن العدو الصهيوني هو من يقف خلف هذا العدوان، وهو يعمل دائماً لضرب أمننا واستقرارنا في لبنان، داعين كل القوى

■ النائب السابق فيصل الداود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، رأى أن التفجير الإرهابي الذي استهدف المقاوم حمدان في صيدا، يدخل في إطار توتير الأجواء الأمنية في لبنان، إلا أن مخطط صهيوني كهذا بات مكشوفاً، والرد عليه تمثل بالوعي الوطني اللبناني والفلسطيني، لأن الهدف منه تحييد الأنظار عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد سلب القدس بقرار أميركي لا شرعي، وتحويل الصراع من أرض فلسطين إلى أرض لبنان.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان رأى أن محاولة استهداف الساحة اللبنانية، ثم العراق من خلال استهداف وسط العاصمة العراقية بتفجير انتحاري إرهابي حصد الأبرياء، مع المشروع الأميركي في سورية بإنشاء قوة مسلحة في سورية من عشرات

■ تجمع العلماء المسلمين اعتبر أن التفجير الإرهابي الذي طال المجاهد محمد حمدان في صيدا يقف وراءه العدو الصهيوني، وهو تعبير عن حالة الغضب من الواقع الجديد لحركة حماس. كما استنكر «التجمع» التفجير الإرهابي في ساحة المطار في بغداد، «ما يؤكد أن القضاء على دولة داعش في العراق لا يعني نهاية التنظيم، وأن الطابع المستقبلي لأعماله ستكون من خلال تفجيرات أمنية واعتيالات، ما يفرض على الدولة إعداد خطط مواجهة تتناسب مع طبيعة المرحلة المقبلة، وأكد «التجمع» أن الولايات المتحدة الأميركية في سورية هي قوات احتلال، وللدولة والشعب السوري مدعومين من حلفائهم في محور المقاومة حق قتال هذه القوات حتى إخراجها من سورية في الوقت الذي يراه المحور مناسباً.

### مواقف



## أميركا وتغيير النظام في إيران.. واقع أم أوهاام؟

حتى انتهاء ولايتها الدستورية عام 2021، وتوقع ردد سوق العمل بنحو 840 ألف شخص في العام 2018.

وتسعى الحكومة، وبتوجيه من الإمام الخامنئي، لمعالجة الأزمة باعتماد الاقتصاد المقاوم لمواجهة الحصار والعقوبات الاقتصادية التي ستستمر على إيران بسبب تبنيها لمحور المقاومة ومحاربة «إسرائيل»، ولأن طهران أفضلت المشروع الأميركي لتقسيم المنطقة، وهزمتته بالتعاون مع الحلفاء، وتظن أميركا أنها بمحاربة إيران اقتصادياً ستتهك الشعب الإيراني وتحرك الرأي العام ضد النظام تمهيداً لتغييره، وهذا ما لن يكتب له النجاح، لأن المتأمرين عليها لا يدركون أن الشعب الإيراني بطبيعته محب لأرضه، وهو شعب له تاريخ وحضارة يفخر بهما، وعنده إحساسه بالخطر الداهم الذي يهدد أمن البلاد واستقراره، وسيقف كسد منيع مناصداً لأي عمل تأمري، كما أن المراهنة الأميركية - «الإسرائيلية» على الاختلاف بين «المحافظين» و«الإصلاحيين» و«المعتدلين» في غير محلها، لأنهم جميعهم وإن اختلفوا في الرؤية حول العديد من المسائل الاقتصادية والسياسية، إلا أنهم يجتمعون على الدفاع عن إيران، ويضعون خلافاتهم جانباً لمواجهة المخاطر التي تتعرض لها الدولة، وهذا ما لمسناه من خلال مشاركتهم في التظاهرات المليونية، والتي كان شعارها الوحيد: «نريد الإصلاح لكننا ضد تغيير النظام».

هاني قاسم



أعداء إيران أرادوها مسيرات شغب وفوضى.. لكنها كانت تظاهرات تجديد الطبيعة

حُطّط له، وتم تحويل الشعارات من مطلوبة إلى انقلابية، وجرت محاولة للسيطرة على المؤسسات العامة والإخلال بالأمن والتصادم مع القوى العسكرية.

الرئيس الإيراني أكد أن بلاده حققت نمواً اقتصادياً في الربع الأول من العام 2017، بنسبة 7 بالمئة من دون النفط، و6.5 بالمئة مع احتساب العوائد النفطية قياساً بالفترة الماضية لعام 2016، وأوضح أن حكومته اتخذت خطوات جيدة، وتطمح لتحقيق نمو اقتصادي سنوي يفوق الـ5 بالمئة

### الإيرانيون بأطياهم المتنوعة أثبتوا أنهم يد واحدة في مواجهة المخاطر التي تستهدف الدولة وكيانها

ومناقفي خلق تلك التحركات، بل تبين أن تمويل بعض التظاهرات قد

التضخم وزيادة البطالة، وارتفاع الأسعار، وقرار وقف المعونات المالية البالغة أربعين دولاراً لكل عائلة، ومضاعفة سعر البنزين، ورفع الدعم عن المواد الأساسية، الأمر الذي صدم الشعب الإيراني، الذي أمل بتحسين الوضع المعيشي والانفراج الاقتصادي وزيادة فرص العمل، وعندما خرجت بعض المجموعات للمطالبة بحقوقهم، خصوصاً من المؤسسات المالية، والذين لم تعد إليهم أموالهم، وتظاهروا في مناطق عدة، استغل أميركا و«إسرائيل» والسعودية

طرح الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني الشعارات التي تحاكي هموم الناس ومشاكلهم وقضاياهم الحياتية، والتي ركز فيها على النمو الاقتصادي، وتقليص حجم البطالة، وخلق استثمارات جديدة في إيران، وذلك من خلال دخول شركات أوروبية تستثمر في العديد من المجالات، تحديداً في المجال النفطي، وكانت رافعة له للفوز لمرّة ثانية.

رهان الرئيس روحاني في ما يتعلق بالنمو الاقتصادي كان مبنياً على بنود الاتفاق النووي والذي تم توقيعه في 14 تموز 2015، والذي تضمن في أحد بنوده رفع العقوبات عن إيران، وفك العزلة الاقتصادية عنها، ما يفتح الباب واسعاً أمام الاستثمارات الأجنبية، وعودة الصادرات النفطية إلى سابق عهدها، إضافة إلى استرداد الأموال المحجوزة في الخارج، والتي تقدر بأكثر من 120 مليار دولار.

لم تأت حسابات الرئيس الإيراني كما كان يتصور، لأن أميركا مخادعة، وهي كاذبة كما قال الإمام الخامنئي، فهي لم تلتزم بتطبيق الاتفاق النووي، ولم تفرج عن الأموال المحتجزة لديها، ولم ترفع العقوبات الاقتصادية، وحجتها في ذلك أن إيران أخلت بالاتفاق النووي من خلال الاستمرار في تصنيعها للأسلحة الباليستية، التي لم ترد أصلاً في نص الاتفاق.

لم تجد وعود الرئيس روحاني طريقها الكامل إلى التنفيذ، الأمر الذي انعكس سلباً على الوضع الاقتصادي في الداخل الإيراني، حيث

## السعودية وحروبها: مزيد من الدم والخسائر

من العرب فتراناً بشرية لتجاربيهم الإجرامية. ببساطة، محمد بن سلمان يطفو عرشه على الجماجم العربية، فهذا الذي يصور له مستشاروه من صهاينة وأميركيين أنه سيكون الإسكندر المقدوني، يخترع أو يخترع له أعداء، فهو ضد إيران لأنه لا يستطيع أن يتحمل الردات الجنائزية، وضد الأتراك خوفاً من صهيل خيولهم العثمانية، لكنه أبداً لا يهتز شعره من رأسه أو ذقنه لقتل العرب، وليس عنده محرمات أن تقتل طفلة فلسطينية في الأرض المحتلة، ولا في اليمن أو سورية أو العراق أو ليبيا، لأن القتل ببساطة بمالهم.. وسيوفهم أيضاً.

ماذا في مستقبل السيرة السليمانية؟ واضح أن محمد بن سلمان يخسر أوراقه الجيوسياسية في الأقليم والمنطقة، وصار يشبه أغنية «أنا ضراب السيوف»، فلننتظر إلى أين سيؤوله «جنون العظمة» الذي تزينه له «بلاك ووتر»...

أحمد شحادة

فهو إضافة إلى تهديداته لدول الخليج العربي، خصوصاً الكويت وعمان، كان حلفه ضد مشيخة قطر وحصارها، مع أنها شريكة في حروب «قذارة ما يسمى بالربيع العربي»، وبقي مندفعاً في حربه اليمنية، التي كان يحسب أنها ستنتهي خلال 50 يوماً، وتصبح اليمن السعيد جزءاً من ممتلكاته، فما هي السنة الثالثة تمضي، وصواريخ الجيش واللجان الشعبية اليمنية تصل إلى الرياض، رغم كل أساليب الموت المستعملة ضد هذا البلد الفقير، بحيث تشير تقارير الخبراء الدوليين إلى أن ما القته السعودية على اليمن من ذخائر يفوق مفعول 18 قنبلة ذرية ألقبت على هيروشيما، في نفس الوقت الذي أفسح في المجال للأميركيين والصهاينة بأن يجربوا أسلحتهم في هذا البلد..

الجدير بالذكر هنا، أن الأميركيين والدولة العبرية استغلوا الحروب التكفيرية في كل من سورية والعراق وليبيا، وتواطؤ السعودي والقطري لأن يجربوا كل أسلحتهم وذخائرهم الحديثة الصنع في هذه البلدان، أي أنهم جعلوا

التنمية والمساعدات الاجتماعية، ما اضطرها إلى رفع أسعار المحروقات، ووقف برامج المساعدات، وفرض ضرائب جديدة، وعجز متفاقم في الموازنة العامة.

ومما فاقم في تدهور الأوضاع الاقتصادية، الانخراط السعودي في مزيد من حروب المنطقة، التي تكلف خزينة الرياض يومياً مليارات الدولارات، وهنا كان أمام الملك من وراء الستارة، أحد الحلول التي أشار عليه بها مستشاروه من أميركيين وصهاينة، بفرض الخوات على أبناء عمومته وكبار رجال الأعمال، فكانت «ليلة القبض على الأمراء»، التي بدورها انعكست سلباً على الواقع الاقتصادي السعودي، بسبب الهلع الذي أصاب الشركات الكبرى ورجال الأعمال العاملين في السعودية، وبدأت عمليات واسعة من تهريب الأموال، والانسحاب من سوق الأعمال والاستثمارات.

هذه الأزمات الداخلية لم تردع الملك من خلف الستارة: محمد بن سلمان، فلم يلتقط الأنفاس، بل استمر في توسيع حروبه المكلفة،

ماذا في مملكة الكاز الكبرى العربية، حيث عداها للأخر، خصوصاً للعرب، بلا حدود؟ هي تشهر سيفها في كل الاتجاهات، من الداخل السعودي إلى كل الأمكنة، ووصل بها الترف المالي واعتقاد أن فائض قوة لديها لمعاداة الدول المنتجة للنفط، إلى التوهم بأنه يمكنها مواجهة روسيا وإيران وفنزويلا والبرازيل، فكان أن بدأت لعبتها المجنونة قبل أكثر من ثلاثة أعوام بضخ أكثر من مليون برميل نفط يومياً خارج اتفاقيات «أوبك»، مما أسفر عن تدهور مريع في الأسعار، بحيث تراجع سعر البرميل الواحد نحو مئة دولار، طائفة أنها بذلك ستؤثر على تلك الدول، وتلجمها عن مواجهة الهيمنة الأميركية، وبالتالي تتحول مملكة الكاز، مع العدو الصهيوني، إلى محدد لاتجاهات المنطقة. الغرور السعودي هنا انطبق عليه «طابخ السم أكله»، بحيث كانت هي من أكبر المتضررين من لعبتها المجنونة، كونها تنتج يوماً أكثر من 11 مليون برميل نفط، أي أن خسارتها اليومية تفوق مليار ومئة ملون دولار، مما أدى إلى تراجع اقتصادي مريع، كانت نتائجه تراجع



## أكد أن عون قيمة وطنية مشرقية

## مصطفى حمدان: «المرابطون» ستخوض معركة الانتخابات في كل لبنان

بمناطق مختلفة، مع ما رافقها من تدخل «إسرائيلي» خفي ومنظور.. فاليوم برأيه رغم الانتصار الروسي - الإيراني - السوري على جبهة الاستقرار ووحدة الأراضي السورية، مجئ الرئيس ترامب إلى الولايات المتحدة الأميركية تكشف أنه «برداية» للقوى الخفية المحركة، والتي تكن العداء لجميع الشعوب في المنطقة، وبالتالي نحن لسنا متوجهين إلى إجراء صفقة في المنطقة، رغم القرار الروسي النهائي أنه لا تراجع عن المكتسبات في دمشق، لأنه بتراجعهم في دمشق وعن هيكلية النظام الحكم في سورية ستكون له انعكاسات خطيرة في موسكو قبل المنطقة.

## المشهد الإقليمي

يعتبر حمدان أن ضبابية المشهد، لاسيما في السعودية على مستوى الحكم، وتحريك ملف القدس لتحريك أكثر من ملف عربي، هدفه تخفيف شروط الهزائم التي منيت بها الولايات المتحدة الأميركية بالمنطقة وسورية، يقول: مع اندحار مخططهم بخصوص أكراد سورية، وتراجع نفوذ زعيم «الإخوان المسلمين» أردوغان في تركيا، وعودة اللاجئين إلى سورية لوقف عمليات استغلالهم السياسي، يسجل انتصار كبير لسورية وشعبها.. ومن هنا يأتي تمنى حمدان للقادة اللبنانيين عدم الأخذ بمقولة «خلصنا - زمطنا»، يجب العودة إلى حالة الحذر الشديد، لأنه يمكن خريطة الوضع برمته من حادث صغير ليتحول إلى مشكل كبير بالمنطقة، وفي حينه سيدخلون لبنان مجدداً ضمن أجدات تحسين شروط الولايات المتحدة الأميركية في الإقليم، و«ليفهم ما أقوله جيداً: خذوا دولة إيران بما تملكه من فائض قوة مثلاً، ألم يستطيع الفريق المعادي من أميركي و«إسرائيلي» تنفيذ عملية اختراق بالشغب؟»

ورداً على سؤال عن الأزمات التي لا تنتهي في لبنان، يقول حمدان منبهاً حديثه: مادام كل واحد يفسر الدستور على هواه، وفي ظل وجود ثغرات واضحة في اتفاق الطائف، وكل مادة يمكن قراءتها بعدة أوجه (حمالة أوجه)، برأيي بات الوضع يتحمل مسألة تعديله، ولنعمل سوياً على تجاوز أزماتنا.

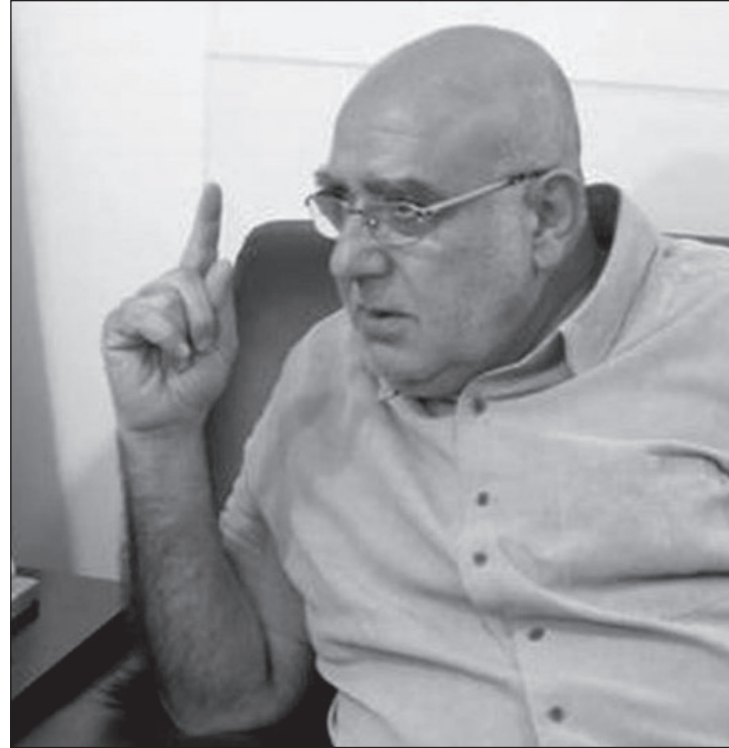
أجرى الحوار: بول باسيل

المنافسة، لكن مع عدم إقرار تلك المبادئ، بعض الأحزاب الوطنية أرادت خوض المعركة من منطلق «الواقعية السياسية»، وهذا ما لا نؤيده. كون كل التجارب السابقة لم تؤد مبعثاً..

## لا للترف

يشدد حمدان على أن لبنان لا يملك ترفاً في تبديد حالة التهدة التي ينعم بها لبنان، يقول: ثباتنا على ضرورة مجيء الرئيس ميشال عون إلى سدة الرئاسة الأولى يعود لاعتبار أن هذا الشخص، كما تياره، أثبتنا بالتجربة العملية أنهما بالرؤية الاستراتيجية في المكان والزمان الصحيحين، وبالتالي شخصية بمقام الرئيس عون في القصر الجمهوري - برأينا - ثروة وطنية أولاً، وثروة علي الصعيد المسيحي المشرقي ثانياً، لكن هذا الانتصار مرحلي مؤقت، والدليل على ذلك صب التهم على وعلى التيار منذ اليوم الأول، فالشخص لا يملك عصا سحرية، ونحن نعرف أنه من يهاجمه من منافسي ترشحه، هذه قدراتهم، ونحن هنا لا نريد فتح باب السجلات.

برأي حمدان، التسوية الرئاسية بما تضمنته تدل على عدم وجود فوز لفريق على آخر، وبالتالي المرحلة ما زالت دقيقة وخطرة، «ومثلما نرى الاشتباك حاصل بين



أطرافه، لديهم كرامتهم، ومتى مست من الطبيعي أن ينتفضوا لها ويقوموا بردات فعل، وما حصل مع الحريري من احتجاج وإهانات في فندق «الريتز» أعادوا العطف إلى شخصه، ونحن كـ«مرابطون» من الطبيعي أن نؤيد عودته إلى لبنان، كونه رئيس حكومة لبنان،

وسنخوض الانتخابات استناداً إلى هذا القانون، بالتحالف مع قوى وطنية أخرى ليست بمذهبية.

## الواقع السني

برأيه، الدولة المديرة في لبنان في مرحلة ما بعد عام 2005 كانت المملكة العربية السعودية، واليوم تعيش هذه الدولة حالة ارتباك واضطراب على صعيد من سيتولى الحكم فيها.. فهل سيستلم محمد بن سلمان الحكم أو لا؟

يتابع حمدان مقارنته للواقع السني: هذا الواقع يعكس بقوة على رئيس الحكومة سعد الحريري، سيما أن ما جرى له من احتجاج في السعودية أثر عليه كثيراً، لأن مشهدي الغدر والخيانة اللذين نفذهما رئيس «القوات»، واللواء ريفي: المنشق من أضلع عائلة الحريري، كان بالغين بالسوء والتأثير السلبي، ونراه اليوم مع الأسف يتناول عليه تحت مسميات كثيرة.. يعقب حمدان على كلامه: لست من مؤيدي بيت الحريري، وتاريخي يشهد على ذلك، لكننا في الوقت عينه نحزن لانعدام الأخلاقية السياسية في بلدنا..

يعتبر حمدان أن ما حدث مع عائلة الحريري أعاد الالتفاف الشعبي حول الرئيس سعد الحريري، لأنه في العموم اللبناني السني كما اللبناني المسيحي والشيوعي والدرزي ومختلف

انتصار لبنان على الإرهاب والتهدة السياسية الواضحة فيه معرضان لاختراقات بأية لحظة لتحسين الشروط الأميركية في المنطقة.. لا ترف يملكه القادة السياسيون في لبنان، لكن عليهم النهوض بالبلد ومعالجة قضايا.. حركة الناصريين المستقلين - المرابطون ستخوض المعركة الانتخابية مع حلفائها بقوة في كل المناطق بثوابتها الوطنية..

جريدة «الثبات» التقت العميد مصطفى حمدان في مكتبه، وإليك الحوار:

يرفض العميد حمدان السير بمنطق التهليل بفوز محور على آخر في المنطقة، أو حتى في لبنان، ورداً على سؤال عن انتصار المحور الذي فيه ناضل، وعماً إذا كان مرشحاً للانتخابات النيابية، يقول: من المبكر جداً الحديث عن انتصار خطنا، ما زلنا في خضم المعركة، فرغم وجود إنجازات هامة جداً حصلت على الساحة السورية، ورغم أن لبنان ليس «دولة فيجي» بالمحيط الهندي، وطبيعي جداً أن يتفاعل مع محيطه، فما حدث في سورية ويحدث من تقدم لمشروع ضرب الإرهابيين بمختلف مسمياته، وإن انعكس حتماً على لبنان، لا أؤيد عبارة «النصر» لمحورنا، رغم الإنجازات الهامة، فالنصر النهائي لم يكتمل بعد.

يضيف حمدان: نحن ما نزال في خضم المعركة التي نخوضها على الصعيد القومي العربي في سورية، وبعض المواضيع اليوم شائكة أكثر مما يجري في القدس.. وفي الداخل اللبناني أيضاً لم نحقق الانتصار على المشروع الذي بدأ منذ عام 2005 مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري، واستخدام دمانه في سوق النخاسة الدولية، لضرب المقاومة وتحجيم قدراتها، وهذا ما لم ينجزوه، كون مقدرات المقاومة تعاضمت..

نسأله عن موقعه داخل التحولات التي شهدتها الساحة السنية، يشدد حمدان على أمر واضح: صحيح أن بينتنا الأكبر الحاضرة لنا هي الواقع السني، لكن لا ننتقل بأي عمل وطني من منطلق مذهبي، وفي الانتخابات المقبلة سنخوض المعركة كوننا لسنا كشافاً، ولا دفاع مدني، فنحن حركة سياسية مناضلة، ولدينا تاريخ وإرث لن نفرط بهما،

## حمدان: لبنان معرض في أية لحظة ليكون مجدداً ضمن أجدات تحسين شروط الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة

رؤية عون التي نثق بها والعلاقات واضحة، فلا هو قادر على تطبيقها، كما أن الآخرين لا يستطيعون العمل وفق أهوائهم، لذلك حالة الستاتيكو تتقدم ببطء باتجاه ما يحكي عنه الرئيس عون..

ويشير حمدان إلى حالة الوضع الأمني الملتهب في المنطقة منذ سنوات، ليقول إن تمرير تلك الأحداث يجب أن يكون بأقل الخسائر الممكنة، رغم احتلال مناطق حدودية من مجموعات مسلحة، وتفجيرات إرهابية

وبرأينا هذا الالتفاف الوطني شكل نوعاً من التماسك الوطني، وموقفنا هذا ليس عملية تغيير بالحسابات والقناعات، فنحن على الدوام متمسكون بثوابتنا الوطنية القومية العروبية الناصرية. نسأله عما إذا كان مرشحاً شخصياً باسم «الحركة»، يقول: عملنا مع هيئة التنسيق لتطبيق القانون الانتخابي على صعيد الدائرة الوطنية الواحدة، من خارج القيد الطائفي، استناداً إلى المادة 95 من الدستور، مع المحافظة على



## المجلس العالمي للغة العربية نظم ندوة بعنوان «الشيخ عبد الناصر جبري في القلب والوجدان»: جمع الأمة ووحدها أخذاً حيزاً كبيراً من حياة الراحل (رحمه الله)

وكان يبث فيهم الشعور بالراحة وبالثقة بالله تعالى، ابتسامته ما فارقت محياه، نذر حياته وجهده للعلم وأهل العلم وطلاب العلم، وإن هذا الصرح السني تضمنها جنباته لخير شاهد على ما أقول.

وألقى كلمة رئيس وقف مركز التنمية الحاج عصام غندور فقال: عندما بدأت اللغة العربية تنتقل من الفصحى إلى العامية، شعر الشيخ عبد الناصر (رحمه الله) سريعاً أنها انقطاع بيننا وبين إسلامنا المتمثل بكتاب الله وسنة رسوله، وفقه العلماء واجتهاد المجتهدين، وقطع الصلة أيضاً بتراث أمتنا الفكرية والأدبية واللغوية، وتنبيه لخطورة هذا الأمر. كلمة الختام كانت لعائلة

الشيخ الراحل (رحمه الله)، وقد ألقاها نجله: الشيخ عبد الله عبد الناصر جبري، الذي قال إن السبب الأسمى الذي دعا الشيخ عبد الناصر (رحمه الله) إلى تأسيس المجلس العالمي للغة العربية هو وحدة الأمة، حيث اعتبر (رحمه الله) أن اللغة العربية تجمع العرب بكل طوائفهم، كونها لغة لسانهم، كما أنها تجمع المسلمين بكل أعراقهم، كونها لغة كتاب ربهم، فقد كان (رحمه الله) يرى أن الأمة طائر لا يخلق إلا بجناحيه الأعجمي والعربي.. إلا بجناحيه المسيحي والمسلم.. فجمع الأمة ووحدها كانا هما كبيراً أخذ حيزاً واسعاً من حياة سماحة الوالد الشيخ عبد الناصر جبري (رحمه الله).

وتخلل الاحتفال عرض فيلم وصور وثائقية عن مسيرة سماحة الراحل الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري (رحمه الله تعالى).



وخارجه، وكان من الناشطين في العمل الإسلامي، يشهد الجميع له بهمته العالية، ودائماً لجانبها الصواب وأثقل الهموم التي مرت على لبنان أمنياً واقتصادياً، فقد كان دوماً يبث الطمأنينة بين أحبائه ومريديه،

الدعوة الجامعية الدكتور أحمد كنعان فقال: رحم الله شيخنا وأستاذنا الشيخ عبد الناصر جبري، فقد كان من العلماء العاملين في الدعوة الإسلامية، وربي جبالاً بل أجيالاً من الدعوة من لبنان

رأيت الود يسيل درراً من لسانه، أما أمارات وجهه فكانت تنطق بالصدق والبساطة والصراحة، وإذا تأملت الشيخ ملياً، رأيته يبادر جليسه أو محدثه الود خالصاً. ثم كانت كلمة عميد كلية

لمناسبة مرور عام على رحيل مؤسس ورئيس المجلس العالمي للغة العربية: الشيخ د. عبد الناصر جبري (رحمه الله تعالى)، أقيمت في قاعة مجمع كلية الدعوة الإسلامية ندوة تحت عنوان: «سبقي في القلب والوجدان»، تحدثت فيها رئيسة المجلس العالمي للغة العربية: د. ليلي السبعان، من دولة الكويت، فأشارت إلى صاحب الذكرى، مؤكدة أنه (رحمه الله تعالى) باق في القلوب والأذهان، خصوصاً الزملاء أعضاء الهيئة الإدارية.

وقالت: كان رحمه الله عضواً فاعلاً ومؤسساً في أكثر من خمس عشرة مؤسسة ثقافية وإعلامية، وكان له دوره الإيجابي في التقريب بين الأديان والمذاهب.

وأضافت السبعان: كثيرة هي مآثر رئيسنا الراحل (رحمه الله تعالى)، حتى أننا نحتار كيف نبدأ، ومن أين..

وتحدثت رئيس لجنة مؤتمرات المجلس العالمي للغة العربية: د. رفيق عطوي فقال: أيها العزيز الراحل، كان همك بيروت وأهل بيروت، لكن بيروت ستبقى مدينة الحياة ورواية الأيام، فصولها مرسومة في ذاكرة الزمن، وأحلامها مغمسولة بضوء القمر، وكلماتها حطت بمداد الحق في قواعد الأيام. ورأى أمين سر المجلس العالمي للغة العربية: د. جوزيف الياس، أن أهم انطباع يرسم في ذهن المرء أو ذاكرته عن شخص ما يرجع عادة إلى اللقاء الأول، وأنا ما زلت أذكر اللقاء الأول عام 2003 مع فقيدنا الراحل الشيخ عبد الناصر جبري (رحمه الله)، والانطباع الذي تركه في نفسي، فما أن نطق حتى

### ثقافة

## الشاعرة زينب رمال ترسم بالكلمات



«أحلام على أغصان مائلة» هو عنوان الديوان الذي تستعد الشاعرة زينب رمال لإصداره قريباً..

الشاعرة رمال التي تعزف على أوتار الحياة قصائد بالمنات، تتوزع بك في كل الأمكنة والمطارح، فتذهب من الشجن والغزل إلى الطبيعة وسمائها وشمسها ونجومها، والبحر والأنهار والجداول، وتراب الأرض الذي تنتشقه مع أول زخة مطر وخير.. ولجنوبها الذي صنع عزاً وفخراً.

زينب رمال تمضي في شعرها المحبوك بأريج الكلام نحو الشريان المتدفق ألقاً وبهاء.. وربما دماء أيضاً، على نحو

قصيدتها «القدس»، التي ألقنتها ذات مساء، وفرضت علي الحضور دموعاً وحماساً وتصفيقاً كبيراً وتفاعلاً. واضحة ابنة الجنوب في شعرها، فالكلم عندها ينساب بين الورد والشوكة، بين الألم والأمل، وبين الغفوة والصحو، دائماً هناك مساحات التفاؤل.

والصباح يخفي سره في قبضة الشروق يتكون على شفتيك نغماً هارياً من حناجر الليل بعد أن خان لونه ورحل فاغدو كمنحلة

تشرب وجه الصباح ثمة فجر وصبح في ارتحال الشاعرة على متن قصائدها التي تتناثر أملاً ومطرًا وريبعاً وحياة، ودائماً لجنوبها الحبيب مساحات وضاعة في سفر شعرها. حيث تقول: «أيها الجنوب تمهل فالأرض لا تدور إلا إليك زوابع من الشوق تقذفني خارج المسار وأرجوحة الروح في مصب الشجرة الخالدة عروقها في دمي وأوراقها في يديك» زينب رمال التي تمتشق اللغة وتزين

حروفها، هي أيضاً تكتب شعراً بالعامية، فترسم لوحات ملونة بالكلمات، وكأنها تدور بنا في جزر الجمال والغابات البكر. بعيون حلمي بقشعك حدي والشوق يرسم مواويل متقدي ضللي معي يانجمة الليلات واشعار ع شبك القمر ودي ضللي وفيكي بسكب العنيمات كاسات حب وقول بعد بدي باختصار، الشاعرة زينب رمال ترسم أبهى الصور وأجملها بالكلمات، وتكاد كل قصيدة تحسبها لوحة بحاجة إلى يد فنان يرسمها بريشة ألوان حب وجمال وحياة.



الطبقة السياسية



ما هو سرّ الثقب الصغير في غطاء قلم «BIC» الشهير؟

ونسبة أقل من البالغين أيضاً كل عام، وذلك لأن الأطفال يحيون التعرف على طعم الأقلام التي يحملونها، حتى المستخدمين الكبار يقومون بمضغ الغطاء عند التركيز في أمر ما، أو عند الشعور بالتوتر والغضب، وبالتالي قد يبتلع الشخص الغطاء دون قصد، ويمكن أن يسبب الغطاء باختناق الشخص إذا استقر في القصبة الهوائية، وفي هذه الحالات، يساعد هذا الثقب الصغير الشخص في الحصول على الهواء، ريثما تصل سيارة الإسعاف. بعد تطوير الغطاء من قبل شركة «بك»، قامت أغلب الشركات باتباع التصميم نفسه، لتوفير حماية أكبر للمستهلكين.

من منا لم يستخدم أثناء سنوات الدراسة أقلام «بك» الشهيرة، ذات الأغشية الزرقاء؟ ما لا يعرفه كثيرون، أن شركة «بك» طرحت تصميماً جديداً لأغطية الأقلام عام 1991، ولم يلاحظ غالبية الناس الفرق بين التصميم القديم والجديد، وما تم تغييره بالفعل هو أمر بسيط، إذ تم تزويد غطاء القلم بثقب صغير من الأعلى، لم يعلم أحد في ذلك الوقت سبب إضافة الثقب هذا. لم يفكر مستخدمو هذه الأقلام بالثقب كثيراً، ولم يمنحوا أي أهمية للتغيير، لكن دفع هذا التغيير إلى الحفاظ على حياة كثير من الأطفال: أكثر من مئة طفل على الأقل،

كفى تعنيفاً للأطفال

أعلن باحثون اختصاصيون أن معاقبة الأطفال في سن مبكرة، تؤدي إلى ضغط نفسي يسهم في تطور أمراض كثيرة لديهم في المستقبل. وأكد العلماء أن العقوبات المتكررة للأطفال تجر وراءها أمراض القلب والأوعية الدموية وتؤدي للنوبات القلبية، فالتأثير السلبي في عمل الجهاز العصبي أكثر خطورة على صحة القلب والأوعية الدموية من مرض تصلب الشرايين أو أمراض القلب الخلقية. وبحسب العلماء فإن العامل الحاسم في هذه المسألة هو شدة العقوبة الجسدية، ومستوى الضغط البدني والنفسي الذي يعاني منه الطفل أثناء وبعد العقوبة.

دراسة تقطع الشك باليقين.. من يقود أفضل النساء أم الرجال؟

أعلن المرصد الوطني المشترك بين إدارات السلامة على الطرق، أن الرجال يتعرضون لحوادث سير مميتة أكثر من السيدات. وكشف تقرير الفرنسي أن نسبة المخالفات التي ينالها الرجال تقدر بحوالي 64.7٪، بينما مخالفات النساء قدرت بحوالي 35.3٪، موضحاً أن 91.6٪ من الأشخاص الذين يقودون من دون أوراق هم رجال. وأشار التقرير إلى أن 95٪ من حوادث السير القاتلة يقوم بها الرجال، في وقت 71.8٪ من الحوادث التي يتخلف عنها إصابات بالغة، هي أيضاً ناتجة عن الرجال.